



قياس رأس المال الفكري واثره في الاداء المالي عن طريق تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية
Measuring intellectual capital and its impact on financial performance by improving
the profitability of Iraqi commercial banks

م. م. وسام كريدي حمدان
Wissam Greedi Hamdan
wissam.hamdan@atu.edu.iq

م. د. نهلة عبيس طلال
Nahla A'abayes Talal
nahla.talal@atu.edu.iq

جامعة الفرات الاوسط التقنية / المعهد التقني كربلاء

University of Al-Furat Al-Awsat- Karbala Technical Institute

المستخلص : Abstract

هدف البحث الى قياس أثر رأس المال الفكري في الاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية عن طريق الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما مدى تأثير رأس المال الفكري في ربحية المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية؟ ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد استبانة والمرفقة نسخة منها مع البحث وزعت الكترونياً، وبطريقة العينة العشوائية على المصارف العراقية التجارية، وبلغ عدد الاجابات 105، تم تحليلها باستخدام برنامج SPSS على وفق هدف وفرضية البحث. وقد خلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها الاهتمام برأس المال الفكري لما له من تأثير في تحسين الإنتاج وزيادة قدرات الموظفين الإبداعية والمحافظة على الزبائن واستقطاب الجدد منهم، ويعد رأس المال الفكري بما يملكه من المعرفة والمهارات الفكرية والخبرات مورداً استراتيجياً يمنح الوحدات الاقتصادية والمجتمع العديد من المزايا التنافسية ويعدّ أساس البناء والتقدم للاقتصاديات إذ لا يقل قيمة عن الموجودات المادية، ويعد رأس المال البشري أهم مكونات رأس المال الفكري نظراً لأن الزبائن هم مصدر الإيرادات للوحدة الاقتصادية .

الكلمات مفتاحية : رأس المال الفكري، الاداء المالي ، ربحية المصارف التجارية .

Abstract:

The research aims to measure the impact of intellectual capital on financial performance in improving the profitability of Iraqi commercial banks by answering the following main question: What is the impact of intellectual capital on the profitability of Iraqi commercial banks listed in the stock market? To achieve the objectives of the research, the two researchers prepared a questionnaire, a copy of which is attached with

the research, and distributed electronically, and in a random sampling method to Iraqi commercial banks, and the number of answers reached 105, analyzed using the spss program according to the objective and hypothesis of the research The research concluded a set of conclusions, the most important of which is the interest in intellectual capital because of its impact on improving production, increasing the creative capabilities of employees, maintaining customers and attracting new ones. Competitiveness is considered the basis for building and progressing economies, as it is no less valuable than physical assets. Human capital is the most important component of intellectual capital, since customers are the source of revenue for the economic unit.

Key words :Intellectual capital, financial performance, profitability of commercial banks.

المقدمة: Introduction

واجهت الوحدات الاقتصادية مشكلات مالية وادارية ولاسيما فيما يتعلق براس المال الفكري (غير الملموس) وطرائق قياسه والانصاح عنة كأحد الموجودات الرئيسية في جميع دول العالم وقد اهتمت المنظمات العالمية المهنية بهذه المشكلة وعقدت اجتماعات لهيأة الاوراق المالية الامريكية وبورصة الاوراق المالية ومركز البحوث في جامعة نيويورك وكان لها الاثر في تحديد اسس قياس الموجودات غير الملموسة . ويعد راس المال الفكري من الموجودات الاستراتيجية في الاقتصاد المعرفي لأنه يعتمد على الإنتاج والتوزيع والمعرفة والخبرات المتراكمة الموجودة في عقول الأفراد المتميزين التي تطبق في مكان العمل لمواجهة الظروف المتغيرة ومن شأنه أن يساعد في توليد القيمة وزيادة الأرباح والثروات و القدرات التنافسية للوحدة الاقتصادية، عن طريق تطبيق الاستراتيجيات المبتكرة التي أساسها المعرفة والإبداع أو الممارسات لتعم الفائدة على الوحدات الاقتصادية والمجتمع ، ويعد الاداء المالي لأي وحدة اقتصادية سببا رئيسا لنجاحها وان الحفاظ على المال وحسن استغلاله هو مطلب ضروري ومهم للحفاظ على قوتها وبقائها إذ يسهم الاداء المالي بصورة ايجابية في تقديم المعلومات المفيدة في مجال التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات . وقسم البحث الى عدة مباحث تناول الاول منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة وتطرق الثاني الجانب النظري وخصص الثالث للجانب التطبيقي العملي للبحث واخيرا اهتم الرابع باهم الاستنتاجات واهم التوصيات .

المبحث الأول - منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً - منهجية البحث

1 - مشكلة البحث : Research problem:

في ظل التغيرات التكنولوجية المعاصرة تواجه الوحدات الاقتصادية سواء أكانت محلية أم اجنبية تحديات كبيرة تتمثل بالمنافسة الشديدة في الأسواق العالمية وما ترتب عليها من فرص البقاء والاستمرار وهذا اثر في اهمية الموجودات غير الملموسة ومنها راس المال الفكري وما يترتب عليها من فرص الاستمرار وتحقيق الربحية وعلى أساس ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

ما مدى تأثير قياس رأس المال الفكري واثره في الاداء المالي في تحسين ربحية المصارف التجارية المدرجة في سوق الاوراق العراقية ؟

2 - هدف البحث: Research objectives

يرمي البحث الى بيان الدور الذي يؤديه قياس رأس المال الفكري واثره في الاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية وهناك جملة من الاهداف الفرعية الاتية :

1. توضيح مفهوم رأس المال الفكري وبيان اهم خصائصه ومكوناته واهميته في تحسين ربحية المصارف التجارية العراقية
2. معرفة فيما اذا كان هناك أثر لرأس المال الفكري في الأداء المالي في المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية
3. تسليط الضوء على مفهوم الربحية في المصارف العراقية التجارية .
4. بيان أثر رأس المال الفكري في ربحية المصارف العراقية التجارية .

3 - أهمية البحث: Research importance

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتم تناوله وهو التعريف برأس المال الفكري الذي أصبح من اهتمامات العديد من الوحدات الاقتصادية ومنها المصارف التجارية العراقية ، وكذلك التعرف على مفهوم الربحية في المصارف التجارية وإبراز أثر رأس المال الفكري في ربحية المصارف التجارية العراقية، في تحقيق الأرباح الجيدة في المصارف التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية .

4 فرضية البحث : Research hypotheses

يحاول البحث اختبار فرضية رئيسية : (توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية بين رأس المال الفكري والاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية) ويتفرع منها :

فرضية العدم: عدم وجود علاقة تأثير ذو دلالة معنوية بين رأس المال الفكري والاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية.

فرضية بديلة: وجود علاقة تأثير ذو دلالة معنوية بين رأس المال الفكري والاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية .

5 - حدود البحث: search limits

- أ- الحدود الزمانية: تم اجراء البحث للفترة بين 2022 1/15 - 2022/4/15 .
- ب- الحدود المكانية: البحث يتعلق بجميع المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق الاوراق المالية

ثانيا : الدراسات السابقة: Previous studies

1. دراسة (بني خالد و المومني :2018) معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية وأثرها في ربحية البنوك التجارية الأردنية: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على معدل الفائدة الممنوحة على الاستهلاك وأثرها في ربحية المصارف التجارية الأردنية، وذلك ضمن المدة (2007 -2016) إذ اعتمدت الدراسة على العائد في الاصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) ، ومن أجل تمثيل المتغير التابع والمتمثل في الربحية، أما فيما

يتعلق بالمتغير المستقل فقد تم تمثيله عن طريق معدل الفائدة الممنوح على التسهيلات الائتمانية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية في معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات على ربحية البنوك التجارية في الأردن.

2. **دراسة (صالح) 2015 اثر راس المال الفكري في الأداء المالي في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان :** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري في الأداء المالي في الشركات الصناعية وتوضيح مفهوم راس المال الفكري وابعاده واهميتها بالنسبة لشركات الصناعية ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في استخدام البيانات والقوائم والتقارير المالية المنشورة للشركات الصناعية للمدة (2013 – 2009) وكانت عينة الدراسة (40) شركة صناعية، وان ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود أثر إيجابي لرأس المال الفكري في الأداء المالي بمؤشراتها التي تم دراستها باستثناء مؤشر العائد على حقوق الملكية فقد أظهر أثر سلبي نظرا لتدني العائد على حقوق الملكية في شركات عينة الدراسة ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أبرزها ضرورة الاهتمام براس المال الفكري واستقطاب الأفراد ذو المهارات والخبرات العالية، ووجود تقنية متطورة وهياكل تنظيمية مناسبة وملائمة القدرات الموظفين لزيادة انتاجيتهم في الشركات .

3. **دراسة (Makki and Lodhi, 2008) : Impact of Intellectual Capital Efficiency on Profitability اثر راس المال الفكري في الربحية**

هدفت الدراسة في بيان العلاقة بين فاعلية رأس المال الفكري وربحية المنشأة على مدار خمس سنوات وتم جمع معلومات من التقارير المالية عن الشركات المدرجة في بورصة لاهور .واستخدمت هذه المعلومات لحساب فاعلية رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال المستخدم للشركات في مختلف القطاعات. ولقد توصلت الدراسة إلى ان رأس المال الفكري يسهم في ربحية المنشأة ، ويمكن استعماله ليكون (Benchmarking)) مرجعا ومؤشرا استراتيجيا للموارد الفكرية والمالية .ولزيادة قيمة الشركة يمكن تطوير رأس المال الفكري ليكون أداة بيد الإدارة لخلق ميزة تنافسية.

4. **دراسة (Siniša 2018) : THE IMPACT OF INTELLECTUAL CAPITAL ON THE PROFITABILITY OF COMMERCIAL BANKS IN SERBIA. تأثير راس المال الفكري في**

ربحية البنوك التجارية في صربيا : هدفت هذه الدراسة إلى إبراز تأثير كفاية رأس المال الفكري على ربحية المصارف التجارية في جمهورية صربيا، وتم استخدام معامل القيمة المضافة (VAIC) ، كمؤشر لقياس رأس المال الفكري ومعدل العائد على الاصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) لقياس الربحية في المصارف وتمثلت عينة الدراسة من (27) مصرف تعمل في القطاع المصرفي لجمهورية صربيا في المدة (2008 – 2016) عن طريق دراسة قياسية باستخدام نموذج السلاسل الزمنية المقطعية (Panel) توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لرأس المال الفكري في معدل العائد على الأصول (ROA)، بينما لا يوجد أثر لرأس المال الفكري العائد على حقوق الملكية (ROE).

5 دراسة: **Intellectual Capital Performance and Profitability of Banks: Evidence from Pakistan.** (Haris & Others, 2019) : اداء راس المال الفكري وربحية البنوك : دليل من باكستان :

هدفت الدراسة إلى إبراز أثر رأس المال الفكري في ربحية المؤسسات المالية الباكستانية دراسة قياسية في عينة متمثلة في 26 مصرف للمدة (2007-2016) واستخدمت الدراسة انموذج (Panel) السلاسل الزمنية المقطعية، واعتمدت الدراسة على مؤشر معامل القيمة المضافة (VAIC) لقياس رأس المال الفكري ومؤشر العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) لقياس الربحية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لرأس المال البشري (HCE) ورأس المال المستثمر (CEE) في الربحية وتأثير سلبي لرأس المال الهيكلي (SCE) في مؤشر ربحية البنوك، وتشير النتائج أيضاً إلى انخفاض ربحية المصارف في مدة المدروسة

6 دراسة: **Intellectual Capital, Financial Performance and Companies' Sustainable Growth: Evidence from the Korean Manufacturing Industry.** (Xu & Wang, 2018) : العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي والنمو المستدام للشركات : دراسة تطبيقية على شركات التصنيع في كوريا : هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر رأس المال الفكري في الأداء المالي والنمو المستدام في شركات التصنيع الكورية إذ تم تطبيق نماذج الانحدار المتعدد على البيانات التي تم جمعها من (390 شركة) تصنيع مدرجة في البورصة الكورية في المدة (2012-2016) ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام نماذج الانحدار المتعدد وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ومنها ان راس المال الفكري له أثر إيجابي في الأداء المالي والنمو المستدام للشركات كما أظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابي بين أداء الشركات والنمو المستدام وبين رأس المال المادي و رأس المال البشري ورأس مال العلاقات وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود أثر سلبي لرأس المال الهيكلي في الأداء المالي في شركات التصنيع الكورية

ويختلف بحثنا عن البحوث السابقة كونه يدرس في البيئة الاقتصادية التي تتمثل بالمصارف العراقية التجارية المدرجة بسوق الاسواق المالية بالاعتماد على تحليل البيانات من الاكسل وادخالها في برنامج SPSS الاحصائي.ومن ثم فحص ثبات وصدق اسئلة الاستبانة ، وكانت قيمة مقياس الفاكرونباخ = (89%) وهي نسبة عالية. مما يدل على ثبات وصدق الاستبانة في بيان راس المال الفكري واثره على الاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية

المبحث الثاني - الجانب النظري

أولاً - راس المال الفكري : intellectual capital

1. مفهوم راس المال الفكري: **The concept of intellectual capital**

عرف راس المال الفكري بأنه تلك الأصول المعرفية التي لها القدرة على توليد التدفقات المستقبلية بصورة جيدة أي أنه يتمثل في الفرق بين القيمة السوقية للوحدة والتكلفة الاستبدالية لأصولها (James & Whiting, 2009,3) ،

ويشير مفهوم رأس المال الفكري بأنه المعرفة التي يمكن ان تتحول إلى قيمة أو ربح (Chatzkel, 2002,7) ، وعرف رأس المال الفكري بأنه أصل غير ملموس يؤدي دوراً مهماً في الاقتصاد القائم على المعرفة (2011:12) ، و (Gigante & Previati) ، ويعد رأس المال الفكري هو امتلاك للمعرفة والخبرة والمهارات والعلاقات الجيدة، والقدرات التكنولوجية ، والتي تمنح الوحدات الاقتصادية ميزة تنافسية ويتكون رأس المال الفكري من عدة مكونات منها رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي المكون من العملاء والعمليات وقواعد البيانات والعلامات التجارية والأنظمة (Edvinsson & Malone, 2012,) ، ويمثل رأس المال الفكري كافة العناصر الشكلية والفكرية مثل المعرفة والمعلومات والأصول الفكرية والخبرة ويمكن وضعها لإنشاء الموجودات وتعزيز قيمة الوحدة الاقتصادية (Bhatti & 2, 2014, Zaheer) ، بينما يؤكد (Mention) رأس المال الفكري بأنه مجموعة المهارات المتوفرة في الوحدة الاقتصادية التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل الوحدة الاقتصادية عالمية عن طريق الاستجابة لمتطلبات الزبائن والفرص التي تنتجها التكنولوجية (Mention, 2012, 3) .

2. أهمية رأس المال الفكري: Intellectual Capital Significance:

أن أهمية رأس المال الفكري يتمثل بما يأتي (Johansson, 2014:33)

1. يعطي للوحدة الاقتصادية قدرات وكفاءات محورية تُسهم في نجاحه.
2. يتيح لإدارة الوحدة الاقتصادية عمل الخيارات الاستراتيجية المستندة إلى هذه الأصول الفكرية والمستغلة لها استغلالاً جيداً في ضوء طبيعة الفرص والبيئة الخارجية.
3. يعد السلاح الأساسي للوحدة الاقتصادية لأن الموجودات الفكرية تمثل القوة الخفية التي تضمن البقاء واستمرارية الوحدة الاقتصادية.
4. رأس المال الفكري قادر على خلق ثروة خيالية عن طريق قدرته على تسجيل براءات الاختراع وهذا ما أكدته البحوث التي تناولت رأس المال المعرفي.
5. يعد رأس المال الفكري هو الاستثمار الحقيقي للمعرفة والمعلومات التي لها القدرة على خدمة النظام المتكامل.
6. يعد رأس المال الفكري هو القوة العلمية القادرة على الإبداع والتغيير والتجديد.
7. يعد رأس المال الفكري هو المعرفة المفيدة والمهارة، والتي يمكن توظيفها والاستفادة منها في الوحدة الاقتصادية ، وهو استثمار مهم عائد طويل الأجل ويحتاج إلى الاهتمام والرعاية .

ويشير (Tovsting & Tulugurova) إلى ان أهمية رأس المال الفكري تبرز كونه يمثل ميزة تنافسية للوحدة الاقتصادية وذلك لان هذه الوحدات تتنافس على اساس المعرفة والمعلومات والمهارات التي لديها لتمثل بذلك مصدر جوهري للميزة التنافسية ، ويضيف بان رأس المال الفكري يعد اهم مصدر للثروات وان الاهتمام به يعد قضية حتمية تفرضها طبيعة التحدي العلمي والتقني المعاصر وان شركة BM انتسلم سنويا بمبالغ تتجاوز المليارات الدولارات بسبب العوائد من براءات الاختراع لديها وان كلفة الاستثمار في رأس المال الفكري عالية وهي مبررة لان استمرارية الوحدة الاقتصادية تعتمد عليها (Tovsting & Tulugurova, 2009:74) .

3. مكونات واقسام رأس المال الفكري : Components and divisions of intellectual capital

تظهر العديد من النماذج التي تقسم رأس المال الفكري إلى عدة أقسام ومنها التقسيم الاتي :

(Onyekwelu & Others, 2017: 45) ، (Andriessen, 2004:298) ، (دوخي، 2012:190)

1. رأس المال البشري: يعرف على أنه "مجموعة الطاقات البشرية التي يمكن استخدامها لاستغلال مجمل الموارد الاقتصادية .
2. رأس المال الهيكلي: يتم تعريف رأس المال الهيكلي كأصول المعرفة التي هي في الواقع ملكية الشركة وتشمل الملكية الفكرية مثل براءات الاختراع وحقوق النشر والعلامات التجارية
3. رأس مال العلاقات : يشيـر إلى علاقة المؤسسة بالأطراف الخارجية والموردين ، الشركاء والزبائن
4. خصائص رأس المال الفكري : characteristics of intellectual capital

يتميز راس المال الفكري بمجموعة من الخصائص منها (مصطفى، 2014:124)

1. يتميز الأفراد الذين يمثلون راس المال الفكري بتوافر مهارات وخبرات عالية ومتنوعة
2. يعمل راس المال الفكري ضمن الهياكل التنظيمية المرنة
3. يتسم راس المال الفكري بالاستقلالية في الفكر والعمل.
4. يتفاعل راس المال الفكري بشكل أكثر إيجابية في المناخ الإداري الذي يتسم باللامركزية في اتخاذ القرارات
5. يعمل راس المال الفكري بكفاءة في المنظمات التي يسودها المناخ غير الرسمي.
6. يتميز راس المال الفكري بالسعي المستمر نحو تقديم الأفكار والمقترحات الابتكارية والتي قد تكون غير مألوفاة في بعض الأحيان.
7. تبرز أهمية راس المال الفكري عند التعامل مع القضايا التي تتسم بعدم التأكد لأنها تعد مجال خصب لإبراز القدرات المتميزة للعاملين.
8. يمثل راس المال الفكري المعرفة التي يمكن تحويلها إلى أرباح.
9. يتسم راس المال الفكري بالانفتاح على الخبرة عن طريق السعي المستمر نحو الافادة من خبرات الآخرين.
10. يتواجد راس المال الفكري في المستويات الاستراتيجية كافة ولكن بدرجات متفاوتة.

كما يمكن عرض خصائص رأس المال الفكري كما يلي:

اولا : الخصائص الشكلية: وهي خصائص الشكل العام الظاهري لراس المال الفكري وتتضمن: (عبد السلام وعله، 2011:23)

- أ. غير ملموس وغير مرئي: حيث لا يمكن الامساك براس المال الفكري أو رؤيته أو تقييمه بأثمان محددة.
- ب. صعوبة وضع معايير لقياس راس المال الفكري: كثير من الموجودات الفكرية التي تملكها الوحدة الاقتصادية ومهارات وخبرات العاملين بها والمعلومات المتوفرة لديهم عن الزبائن والموردين يكون في شكل معرفة ذهنية غير مادية وغير مسجلة وغير متاحة لصانعي القرار و من ثَمَّ فإنهم يفتقدون لمعايير واضحة تمكنهم من متابعة وقياس حركة راس المال الفكري.

ثانيا: الخصائص التنظيمية: وهي خصائص ترتبط بالبيئة المؤسسية وتتضمن: (الهاللي، 2011:23)

- أ. وجود راس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية
- ب. المرونة التي تساعد على التجديد المستمر عن طريق الأفراد

ت. وجود راس المال الفكري في العلاقات الرسمية وغير الرسمية في الوحدة الاقتصادية .

ث. عدم تمركز راس المال الفكري في المركزية الإدارية.

ثالثاً : الخصائص المهنية: وهي خصائص ترتبط بممارسة العناصر البشرية داخل التنظيم والتي تضم

أ. امتلاك العديد من المهارات المهنية النادرة والخبرات المتراكمة بحيث يكون من الصعب استبدالهم.

ب. التمتع بدرجة عالية من التعلم التنظيمي .

رابعاً : الخصائص الشخصية والسلوكية: وهي خصائص ترتبط بالعنصر البشري وبنائه الذاتي ويضم

أ. الميل إلى تحمل المخاطرة والاقدام على الاعمال والانشطة المجهولة وحب العمل في ظل حالات عدم

التأكد.

ب. الاستفادة من خبرات الاخرين.

ت. المبادرة بتقديم أفكار ومقترحات بناءة.

ث. الحسم وعدم التردد في إصدار القرارات.

ج. القدرة على التخمين وحسن البصير.

ح. الاستقلالية في الفكر والعمل.

خ. المثابرة في العمل.

د. الثقة العالية في النفس.

5. متطلبات رأس المال الفكري: intellectual capital requirements:

يتطلب بناء راس المال الفكري مجموعة من الشروط والظروف الملائمة والتي تتمثل في الاتي (عبد الدايم ،

(2019:31)

1. إنشاء أقطاب صناعية على مستوى الوحدات الاقتصادية وتكون قادرة ماديا وبشريا على الافادة من المعرفة المتاحة.

2. إنشاء محيط واطار معرفي عن طريق توفير تقنية المعلومات لكي تأخذ بعين الاعتبار متطلبات تكوين هذه الأقطاب المعرفية.

3. ضرورة التعاون بين الوحدات الاقتصادية و محيط الأعمال ومراكز البحث من أجل تكوين المعرفة والافادة منها.

4. على الوحدة الاقتصادية أن تركز على العناصر الجوهرية الممثلة في رأسمالها الفكري وأن موجوداتها الفكرية ومكوناتها المعرفية تختلف عن تلك التي عند غيرها من المنظمات لذلك عليها أن تدرك كيفية استثمارها بشكل جيد.

5. على الوحدة الاقتصادية تحسين إدارة مواردها المعرفية الموجودة أصلا عندها، وعدم تضييع الوقت في البحث عن موارد

ثانيا : الاداء المالي financial performance

مفهوم الاداء المالي The concept of financial performance

تم تعريف مفهوم الأداء المالي بشكل عام إلى المقدرة والإمكانية على إتمام وتنفيذ مهمة أو وظيفة معينة يتم التخطيط لها مسبقاً تقاس عن طريق الاستناد إلى معايير موضوعية سابقا وتنسم بالدقة والشمولية والسرعة والتكلفة أي انه

يشير إلى الدرجة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود (كاظم، 2014:186)، ويعد الاداء مصطلحا عاما يمكن أن يطبق على الجزء وعلى الكل بعده مقاييس تشتمل على جوانب معينة يحددها المصرف وتتعلق بمبادئ التكلفة والمسؤولية والمساءلة والشفافية لتحديد الانحرافات ومعالجتها على الأمد البعيد، وهو ما تعكسه جودة النتائج المتحققة من قياس الأداء (Al Sharhrani & Zhengge, 2016,51)، وتم تعريف الاداء المالي بأنه الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة ودراسة القوائم المالية والبيانات، لاتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي والكشف عن أوجه العجز والقصور (العامري والركابي، 2007:109)، ويتميز مفهوم الأداء بشكل عام على عنصرين أساسيين هما :

اولا : الفاعلية : وتعني الأداء بأفضل طريقة ممكنة عن طريق تخفيض الموارد المستخدمة سواء أكانت مادية أم غير مادية وتقليل الوقت والجهد.

ثانيا : الكفاية : وتعني القدرة (المعرفة والمهارة) على الوصول إلى تحقيق الأهداف المخططة مسبقاً ورؤية النتائج المتوقعة في الواقع (Gottfredson & Joo, 2013)

2. العلاقة بين راس المال الفكري والاداء المالي : The relationship between intellectual capital and financial performance

تستمد العلاقة بين راس المال الفكري والأداء المالي جذورها من ضرورة توجه المصارف نحو تقييم راس المال الفكري وتحديد مستوى إسهامه في تفسير تباين ربحيته، ودور ذلك في كسب المزيد من المزايا التنافسية التي ما إن استمرت على ذلك حتى تحولت إلى مزايا تنافسية تعكس مستويات أداء متقدمة للمصارف في بيئة تنافسية سريعة التغيير. فلم تعد معايير المحاسبة التقليدية وحدها قادرة على تقدير القيمة الحقيقية الصحيحة للبنك بتركيزها على قياس قيمة الموجودات الملموسة دون نظيراتها المعرفية الملموسة وما تضيفه من قيمة إضافية متوقعة تسهم في تفسير قسم كبير من تباين ربحية المصارف بوصفها بعداً رئيسياً من أبعاد أدائها المالي (Fathi, Farahmand & Khorasani, 2013,6). وبناءً على ذلك تحتاج المصارف التي تتطلع باستمرار إلى تحقيق المزايا التنافسية التي تتفوق فيها على المنافسين لها في السوق، إلى الوعي بحقيقة اتصال مضمونها في أنه يتعذر عليها تحقيق ذلك المبتغى ما لم توظف رؤوس أموالها المتاحة لديها من الموارد المادية التي يجسدها رأس المال المادي بمعناه المالي، والموارد المعرفية غير الملموسة التي يجسدها راس المال الفكري بمكوناته الأساسية الثلاث التي تتمثل في كل من رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات في تعزيز أدائها بما فيه المالي يعد مواصلة كسب مواقع تنافسية متقدمة في السوق تقترن بعدد من المزايا التنافسية في مجالاتها المختلفة (كاظم، 2014:277)

ثالثا : مفهوم الربحية في المصارف التجارية: The concept of profitability in commercial banks

تعد الربحية واحدة من أهم المؤشرات المالية للحكم على أداء أية منشأة اقتصادية، مهما كان اختلاف نوعها أو شكلها أو نشاطها لذلك فإن الربحية تعد هدفا أساسيا لجميع المؤسسات وأمر ضروريا لبقائها واستمرارها وهي أيضا أداة مهمة لقياس كفاية الإدارة في استخدام الموارد المتاحة (رباحي وبوزوينة، 2019:67)، كما تعد الربحية المصرفية أحد المصادر الرئيسة لتوليد رأس المال، والنظام المصرفي السليم يعتمد على الموازنة بين تحقيق الربحية والمحافظة على الحد الأدنى لكفاية رأس المال وفق معايير لجنة بازل. فالربحية تعبر عن العلاقة بين الأرباح التي يحققها

المصرف والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الارباح (بن سنة،5:2018) ، اذا تعرف الربحية على انها العائد أو المردود المالي المتولد من توظيف موارد البنك في أنشطة استخدام الأموال في الموجودات المربحة أو المكتسبة للفوائد وهي القروض والاستثمارات(بو عبدلي مرسى ،2016: 46) ، وتعد الربحية الهدف الاساس لجميع المصارف للبقاء والاستمرارية ويتحقق هذا الهدف عن طريق الاتي : (ابراهيم ،2016:22)

1. قرار الاستثمار : الذي يقوم على استخدام فائض الاموال المتاحة للمصرف في فرص استثمارية تحقق عائدا أعلى من التكلفة المرجحة لتلك الأموال.

2. قرار التمويل :وهو القرار المتعلق بكيفية اختيار المصادر التي سيتم الحصول منها على الأموال اللازمة للمصرف لتمويل الاستثمار في الموجودات بشكل يمكن ادارة المصرف من الحصول على اكبر عائد للمصرف .

وللبنوك التجارية عدة مؤشرات تعبر عن الربحية إذ تقيس هذه المؤشرات مدى قدرة البنك على توليد الأرباح من الأموال المستثمرة (قنطجى،2019:533) وفيما يلي أهم مؤشرين لقياس الربحية في المصارف والأكثر استخداما في البحوث والدراسات العلمية:

اولا : **معدل العائد على الأصول (ROA)**: يمثل مدى كفاية إدارة البنك على استخدام مجموع الموجودات أي نسبة العائد عن كل وحدة نقدية مستثمرة في الأصول، ويحسب بالعلاقة التالية (جعدي و الخطيب نمر،2019:68)

معدل العائد على الموجودات = النتيجة الصافية /إجمالي الموجودات

ثانيا : **معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)**: يعد من أهم مؤشرات قياس ربحية المصرف ويمثل معدل العائد على حقوق المساهمين والذي يحتسب عن طريق قسمة صافي الربح على اجمالي حقوق الملكية والعلاقة كالآتي (بني خالد و المومني، 2018 : 375)

معدل العائد على حقوق الملكية =النتيجة الصافية /حقوق الملكية

المبحث الثالث - الجانب التطبيقي

اختبارات فرضية البحث: Test hypotheses

التحليل الاحصائي

أولاً: تم توزيع الاستبانة الكترونياً وبصورة عشوائية على منتسبي المصارف العراقية التجارية ، وكانت عدد الاجابات (105) استبانة ، وتمت عملية التحليل بتحويل البيانات من الاكسل وادخالها في برنامج SPSS الاحصائي .
ثانياً : تم فحص ثبات وصدق اسئلة الاستبانة ، وكانت قيمة مقياس الفاكرونباخ = (89%) وهي نسبة عالية. مما يدل على ثبات وصدق الاستبانة.

ثالثاً: تحليل الاسئلة الديموغرافية.

1. عدد المجيبين للاستبانة من الذكور يساوي 53 وهو مقارب لعدد الاناث 52 ، وتم توزيعهم في جدول مزدوج بحسب النوع والتحصيل الدراسي كما في جدول رقم(1) ، وعند ملاحظته نجد اعلى فئة البكالوريوس بنسبة (41.9%) من حجم العينة، أما بالنسبة للشهادات العليا(دبلوم عالي ، ماجستير ، دكتوراه) فكانت نسبتهم (30.5%) ، مقابل مانسبته 24.8% من الدبلوم والاعدادية . ويعد مؤشر جيد للعاملين في المصارف من حيث التحصيل الدراسي

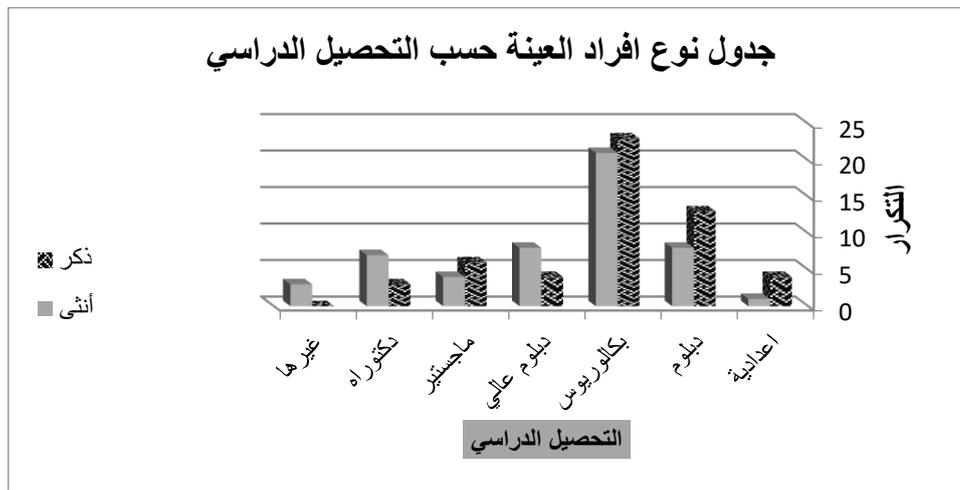
جدول (1)

جدول مزدوج يمثل النوع * التحصيل الدراسي للمجيبين

| التحصيل الدراسي النوع | اعدادية | دبلوم | بكالوريوس | دبلوم عالي | ماجستير | دكتوراه | غيرها | المجموع |
|--------------------------|---------|-------|-----------|---------------|---------|---------|-------|---------|
| ذكر | 4 | 13 | 23 | 4 | 6 | 3 | 0 | 53 |
| أنثى | 1 | 8 | 21 | 8 | 4 | 7 | 3 | 52 |
| المجموع | 5 | 21 | 44 | 12 | 10 | 10 | 3 | 105 |

ومن الممكن تمثيل الجدول آنفاً بمخطط (2) ادناه

مخطط (2) رسم بياني يمثل توزيع نوع المجيبين على اساس تحصيلهم الدراسي



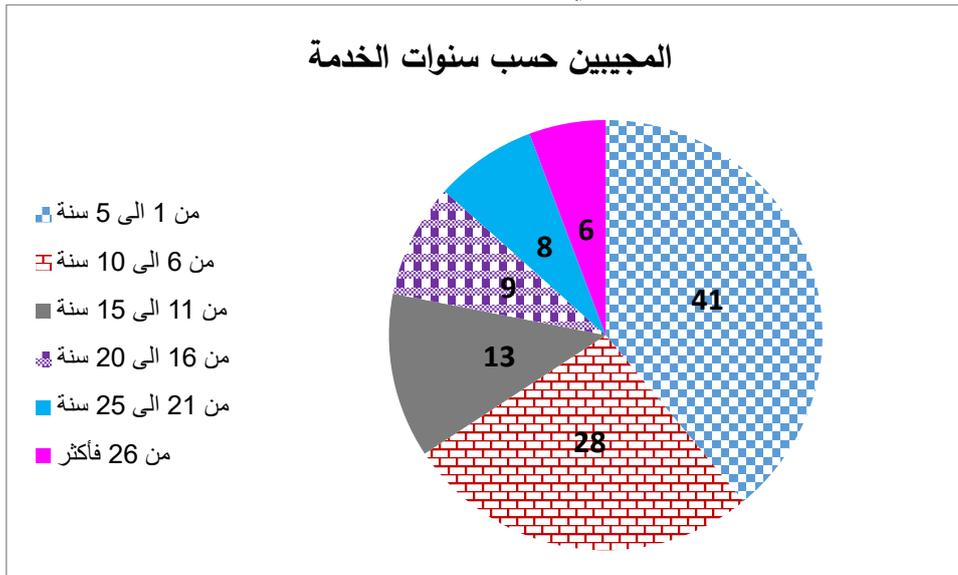
2. سنوات الخدمة بالعمل المصرفي: من ملاحظة جدول (2) نجد ان أغلب العاملين هم من فئة (من 1 الى 5) سنوات بنسبة (39.0) ويليها فئة (من 6 الى 10 سنة) بنسبة (26.7) وفئة (من 11 الى 15 سنة) بنسبة (12.4) واقل فئة هم من 26 فأكثر بنسبة (5.7) ... صحيح أن الاغلب من الفئة الاولى ثم الفئة الثانية وهذا مؤشر على ان الاغلب من الشباب وأمامهم طريق طويل للتعلم واكتساب الخبرات المختلفة لأحداث التطورات في العمل المصرفي.

جدول (2)

| النسبة | التكرار | سنوات الخدمة |
|--------|---------|------------------|
| 39.0 | 41 | من 1 الى 5 سنة |
| 26.7 | 28 | من 6 الى 10 سنة |
| 12.4 | 13 | من 11 الى 15 سنة |
| 8.6 | 9 | من 16 الى 20 سنة |
| 7.6 | 8 | من 21 الى 25 سنة |
| 5.7 | 6 | من 26 فأكثر |
| 100.0 | 105 | المجموع |

وتم تمثيل جدول (2) بمخطط رقم (3) كما في ادناه:

مخطط (3) : رسم بياني يُمثل الدائرة البيانية لسنوات الخدمة لدى المجيبين



3. المشاركين في الدورات : كان عدد المشاركين بالدورات (93) أي بنسبة (88.6) ، مقابل (12) واحد ما نسبته (11.4) لم يشارك بأي دورة سواء داخل المؤسسة أم خارجها أم حتى خارج العراق. وهو مؤشر جيد على الرغم من حداثة الفئة العمرية الاكبر في العينة وتم تقسيمهم كالاتي .

أ. المشاركين في الدورات داخل المؤسسة : أن المشاركين في الدورات داخل المؤسسة تتراوح عدد دوراتهم بين (1 الى 20) دورة ، بنسبة 98.1 وهذا مؤشر ممتاز معناها ان المؤسسات المصرفية تسعى لانضمام منسوبيها الى دورات داخلية.

ب. المشاركين في الدورات خارج المؤسسة : أن المشاركين في الدورات خارج المؤسسة تتراوح عدد دوراتهم بين (1 الى 10) دورة ، بنسبة 79% على الرغم من النسبة اقل من المشاركين بدورات داخل المؤسسة الا أنه يعد مؤشر جيد معناها ان المؤسسات المصرفية تسعى لانضمام منسوبيها الى دورات خارجية .

ت. المشاركين في الدورات خارج العراق : أن المشاركين في الدورات خارج العراق تتراوح عدد دوراتهم بين (1 الى 8) دورة ، بنسبة 33.3% دورة والمشاركين بدورة واحدة بنسبة (17.1%) والمشاركين بدورتين بنسبة (6.7%) اما المشارك بثمانى دورات بنسبة 1% .

ث. الفائدة من الدورات : ما نسبته (68.6%) استفادوا من الدورات وهو مؤشر جيد ، وبنسبة (18.1) كانت فائدتهم نوعاً ما يعني استفادوا وان كانت فائدتهم قليلة، وبنسبة (13.3%) لم تقدم لهم الدورات شيء يُذكر ...

رابعاً: تحليل الاسئلة العلمية وفق فرضية البحث والتي تنص على : (توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية بين راس المال الفكري والاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية) ويتفرع منها

فرضية العدم: عدم وجود علاقة تأثير ذو دلالة معنوية بين راس المال الفكري والاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية.

فرضية بديلة: وجود علاقة تأثير ذو دلالة معنوية بين رأس المال الفكري والاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية .

اولا : الاحصاءات الوصفية : وذلك لوصف مجتمع البحث وإظهار خصائصه بالاعتماد على :

1. الوسط الحسابي : للحصول على المتوسط لإجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان أي احتساب القيمة التي يعطيها افراد مجتمع الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات.

2. الانحراف المعياري : الذي يمكننا من معرفة مدى التشتت بين اوساطها الحسابية.

وفي ادناه الاحصاءات الوصفية لمتغيري (الدراسة) وهما رأس المال الفكري والاداء المالي وحسب فقرات كل متغير وبالتفصيل ، وهي كما واردة في جدول (3) وجدول (4) وكما موضح في ادناه:

جدول (3) يمثل الاحصاءات الوصفية لرأس المال الفكري

| المحور الاول : رأس المال الفكري | | | | |
|---------------------------------|--|---------------|------------|-------------------|
| ت | الفقرات | الوسط الحسابي | تفسيره | الانحراف المعياري |
| 1 | يمتلك الموظفون المعرفة الكافية للوصول الى درجة الإتقان المهارة التقنية الفنية لإداء الاعمال والذي من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.30 | موافق بشدة | 0.786 |
| 2 | يمتلك الموظفون المعرفة التامة المتعلقة بالعمل من ناحية طبيعة وخدمات المقدمة وبالقدرات المتعلقة بالعمل من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.37 | موافق بشدة | 0.683 |
| 3 | إن الخبرة العملية المتراكمة للموظفين تؤدي إلى زيادة كفاءة وفاعلية أداء المصارف وهذا من شأنه يؤدي الى تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.32 | موافق بشدة | 0.753 |
| 4 | إن شحذ الهمة وإثارة الحماس التجاري عند الموظفين من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.19 | موافق | 0.889 |
| 5 | تحرص المصارف على إعطاء الموظفين التدريب الكافي والتأهيل المهني لإيصالهم الى درجة عالية من المهارة والذي من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.16 | موافق | 0.889 |
| 6 | يمتلك الموظفون للتعليم الأكاديمي الكافي والمناسب لأداء الوظيفة المناطة إليهم بنجاح من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.06 | موافق | 0.949 |
| 7 | يتمتع الموظفون بالمهارات التقنية من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.07 | موافق | 0.891 |
| 8 | يتمتع الموظفون بالمهارات الإدارية من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية. | 4.07 | موافق | 0.812 |
| 9 | يتمتع الموظفون بسرعة البديهية والمهارات لحل المشكلات عند التعامل مع المواقف اليومية داخل المصارف العراقية التجارية من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.23 | موافق بشدة | 0.711 |
| 10 | يتم إخضاع الموظفين لتقييم مهني من حين لآخر من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية. | 4.26 | موافق بشدة | 0.772 |
| 11 | ان امتلاك المصارف العراقية التجارية براءات الاختراع و قدرتها على منح التراخيص بها وتحويلها إلى منتجات تنافسية من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.26 | موافق بشدة | 0.747 |

| المحور الاول : رأس المال الفكري | | | | |
|---------------------------------|---|---------------|------------|-------------------|
| ت | الفقرات | الوسط الحسابي | تفسيره | الانحراف المعياري |
| 12 | تمتلك المصارف العراقية التجارية تكنولوجيا متقدمة وأنظمة معلومات متطورة لزيادة سرعة انجاز وكفاءة الأعمال وقواعد بيانات دقيقة ومتكاملة لخدمة الشركات من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.28 | موافق بشدة | 0.826 |
| 13 | إن حسن إدارة المصارف العراقية التجارية للموجودات الفكرية مثل المخططات والوثائق والرسومات وبرامج الكمبيوتر والمذكرات والخطط الاستراتيجية الخاصة بسير العمل واستخدامها كسلاح استراتيجي لكونها مصدرا للإبداعات من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.23 | موافق بشدة | 0.737 |
| 14 | العمل وبذل الجهد على تحويل الموجودات الفكرية إلى موجودات ذات قيمة تجارية وتغطيتها بالحماية القانونية لتصبح ملكية فكرية من شأنه يؤدي الى تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.18 | موافق | 0.818 |
| | الاجمالي | 4.212 | موافق بشدة | 0.48155 |

بالنظر الى الجدول (3) آنفا: نجد ان الوسط الحسابي لمتغير رأس المال الفكري = (4.2122) يقع ضمن فئة (موافق بشدة) ، حسب تفسير مقياس ليكرت الخماسي . وهو مؤشر جيد جدا . اما بالنسبة للانحراف المعياري يساوي (0.48155) معناه ايضا مؤشر جيد جدا مما يدل على ان هناك تجانس في البيانات ومقدار تشتتها قليل . أما بالنسبة للفقرات فنجد أن الفقرات :

(1 , 2 , 3 , 9 , 10 , 11 , 12 , 13)

وعدد من ثمانية يقعن ضمن فئة موافق بشدة ، اما بقية الفقرات وعددها ستة يقعن ضمن فئة موافق ، اما بالنسبة للانحراف المعياري فجميعهن اقل من واحد وهو مؤشر على أن التشتت بين الاوساط الحسابية قليل وهذا شيء جيد .

جدول (4) يمثل الاحصاءات الوصفية للأداء المالي

| المحور الثاني : الاداء المالي | | | | |
|-------------------------------|---|---------------|------------|-------------------|
| ت | الفقرات | الوسط الحسابي | تفسيره | الانحراف المعياري |
| 15 | تتبع المصارف العراقية التجارية طرق تقييم المخاطرة المرتكزة على أساس أكاديمي وعملي عند رغبتها في التوسع أو الاندماج أو الدخول في مشروعات من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.14 | موافق | 0.860 |
| 16 | إن التحسين والتطوير والمراجعة الدائمة للعمليات والممارسات الإدارية لبلوغ مستويات عالية من الأداء المتميز من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.19 | موافق | 0.867 |
| 17 | تحرص المصارف العراقية التجارية على وجود أنظمة اتصالات متطورة داخل الأجزاء التابعة لها بحيث يمكنها من التواصل داخليا وخارجيا من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.29 | موافق بشدة | 0.756 |
| 18 | وجود السياسات والاجراءات الواضحة لتبسيط العمليات بغية تنفيذها بكل سلاسة ويسر وسهولة لتحقيق الرافعة التنافسية وخلق قدرات لمواجهة متطلبات السوق من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | 4.28 | موافق بشدة | 0.803 |

| المحور الثاني : الاداء المالي | | | |
|-------------------------------|---|---------------|---------------|
| ت | الفقرات | الوسط الحسابي | تفسيره |
| 19 | إن سعي المصارف العراقية التجارية الى كسب ولاء الزبائن عن طريق التعرف الى رغباتهم واهتماماتهم وإشعارهم بالأهمية وتوثيق علاقتها معهم ومنح الزبائن الدائمين معاملة تفضيلية ومزايا وخصومات من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.17 | موافق |
| 20 | إن امتلاك المصارف العراقية التجارية لفتوات توزيع عديدة ومتنوعة للخدمات التي تقدمها وذلك لضمان وصول الخدمات للزبائن بكفاءة وفعالية من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.14 | موافق |
| 21 | قيام المصارف العراقية التجارية بوضع الخطط وتنفيذها بخصوص اختراق وتغطية الأسواق الجديدة المحلية أو الإقليمية أو الدولية وإيجاد خدمة ما بعد البيع مثل الاستشارات وما شابه ذلك لكسب الولاء للحفاظ على استمراريتها وديمومتها ومن شأنه تحسين ربحيتها . | 4.18 | موافق |
| 22 | إن عملية اختيار المصارف العراقية التجارية للمستثمرين على أسس صحيحة مثل الخبرة والسمعة والمصداقية والعمل على توثيق العلاقة معهم من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.24 | موافق بشدة |
| 23 | قيام المصارف العراقية التجارية بتميز منتجاتها في الأسواق عن طريق استخدام العلامات التجارية العائدة لها بغية تحديد هوية البضائع والخدمات وإرشاد الزبائن لها من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.19 | موافق |
| 24 | إن عملية استقطاب المصارف العراقية التجارية للشركاء والمستثمرين الاستراتيجيين وجذبهم وترغيبهم في الاستثمار وتعريفهم بمزايا الاستثمار من شأنه أن يؤدي إلى تحسين ربحيتها . | 4.11 | موافق |
| 25 | تسعي المصارف العراقية التجارية الى بناء قاعدة بيانات عن طريق المسوحات والاستطلاعات عن ماضي وحاضر الزبائن وحاجاتهم واهتماماتهم وعاداتهم الشرائية ومعارفهم من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.14 | موافق |
| 26 | إن إقامة المصارف العراقية التجارية للتحالفات الاستراتيجية لتحقيق التعاون في الأعمال لتقوية وتعزيز الوضع التنافسي والمركز المالي مع المصارف العالمية عن طريق الافادة من خبرات وتجارب الآخرين من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.14 | موافق |
| 27 | إن عقد المصارف العراقية التجارية لاتفاقيات حقوق الامتيازات ومنح التراخيص مع الشركات الأخرى عن طريق الموافقة على منحهم استخدام حق أو أكثر من حقوق الملكية الفكرية من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.13 | موافق |
| 28 | إن إبرام المصارف العراقية التجارية للعقود الأجلة مع الزبائن لضمان استمرارية الإنتاج من شأنه تحسين ربحيتها . | 4.10 | موافق |
| | الاجمالي | 4.175 | موافق |

بالنظر الى الجدول (4) آنفا : نجد ان الوسط الحسابي لمتغير رأس الاداء المالي = (4.175) يقع ضمن فئة (موافق) ، حسب تفسير مقياس ليكرت الخماسي . وهو مؤشر جيد . اما بالنسبة للانحراف المعياري يساوي (0.516) معناه ايضا مؤشر جيد مما يدل على ان هناك تجانس في البيانات ومقدار تشتتها قليل . أما بالنسبة للفقرات فنجد أن الفقرات:

(15 , 16 , 19 , 20 , 21 , 23 , 24 , 25 , 26 , 27 , 28)

وعدددهن احدى عشر فقرة يقعن ضمن فئة موافق ، وبقية الفئات والذي عددهن 3 يقعن ضمن فئة موافق بشدة ، اما بالنسبة للانحراف المعياري فجميعهن اقل من واحد وهو مؤشر على أن التشتت بين الاوساط الحسابية قليل وهذا شيء جيد .

3. الاحصاءات الاستدلالية :

- (1) قيمة الارتباط بين المتغيرين تساوي (0.81) معناه ان هناك علاقة طردية قوية بين المتغيرين .
 (2) في جدول ANOVA كانت قيمة اختبار $F = 184.397$ والـ (Sig. = 0.000) معناه ان هناك اثر ذو دلالة احصائية لمتغير رأس المال الفكري على الاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية. وكما وارد في جدول (5)

جدول (5) يمثل جدول ANOVA

| ANOVA ^a | | | | | | |
|--------------------|------------|----------------|-----|-------------|---------|-------------------|
| | Model | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
| 1 | Regression | 17.795 | 1 | 17.795 | 184.397 | .000 ^b |
| | Residual | 9.940 | 103 | .097 | | |
| | Total | 27.734 | 104 | | | |

a. Dependent Variable: financial performance

b. Predictors: (Constant), intellectual capital

(3) من الممكن كتابة معادلة الانحدار للمتغيرين كما في ادناه بالاعتماد على جدول المعاملات (6):

جدول (6) يمثل جدول المعاملات

| Coefficients ^a | | | | | | |
|---------------------------|----------------------|-----------------------------|------------|---------------------------|--------|------|
| | Model | Unstandardized Coefficients | | Standardized Coefficients | t | Sig. |
| | | B | Std. Error | Beta | | |
| 1 | (Constant) | .557 | .268 | | 2.075 | .040 |
| | intellectual capital | .859 | .063 | .801 | 13.579 | .000 |

a. Dependent Variable: financial performance

$$Y = 0.557 + 0.859 X$$

إذ يشير Y الى الاداء المالي

و يشير X الى رأس المال الفكري .

وعليه سيتم رفض فرضية العدم والتي تنص على عدم وجود علاقة بين المحورين وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة بينهما. كذلك نجد أن معامل الارتباط رأس المال الفكري والاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية (0.850) وهو قوي جدا.

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات**1. الاستنتاجات :**

1. على المصارف العراقية التجارية الاستفادة من قياس رأس المال الفكري والبحث في العوامل المؤثرة فيه والسعي على تطويره بما يتماشى مع تعظيم أرباحها .
2. لا يزال مفهوم وأهمية رأس المال الفكري محاطا بالغموض من حيث أهميته في زيادة كفاية الشركة وقيمتها السوقية وهذا الغموض ناتج من الخلط بين هذا المفهوم ومفهوم الملكية الفكرية
3. الاهتمام برأس المال الفكري لما له من تأثير في تحسين الإنتاج وزيادة قدرات الموظفين الإبداعية والمحافظة على الزبائن واستقطاب الجدد منهم.
4. يعد رأس المال الفكري بما يملكه من المعرفة والمهارات الفكرية والخبرات مورداً استراتيجياً يمنح الوحدات الاقتصادية والمجتمع العديد من المزايا التنافسية ويعد أساس البناء والتقدم للاقتصاديات حيث لا يقل قيمة عن الموجودات المادية.
5. يعد رأس المال البشري أهم مكونات رأس المال الفكري نظراً لأن الزبائن هم مصدر الإيرادات للوحدة الاقتصادية .
6. لا يزال مفهوم وأهمية رأس المال الفكري محاطا بالغموض من حيث أهميته في زيادة كفاءة الوحدة الاقتصادية وقيمتها السوقية .
7. معامل الارتباط راس المال الفكري والاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية (0.850) وهو قوي جدا.

2. التوصيات :

1. الاهتمام بمفهوم وأهمية رأس المال الفكري واهمية قياسه والإفصاح عنه في القوائم المالية ودوره في زيادة ربحية المصارف العراقية التجارية .
2. زيادة الاهتمام براس المال الفكري لما له من دور في الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية والمالية والتجارية.
3. إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف لدراسة العلاقة بين راس المال الفكري والأداء المالي في زيادة ربحية المصارف العراقية التجارية .
4. اعطاء الموظفين في المصارف العراقية التجارية العديد من الدورات التدريبية والبعثات العلمية في سبيل التطوير والحصول على الخبرات العملية المستحدثة في مجال العمل الابداعي .
5. أن يكون للمصارف العراقية التجارية الرؤية الواضحة في مجال الأعمال وفلسفة تميزها عن غيرها من المنافسين وجذب الموظفين ذو الكفاءات والخبرات.
6. الاهتمام بمفهوم راس المال الفكري ولزيادة الكفاية للوحدة الاقتصادية وزيادة قيمتها السوقية
7. تأسيس قسم لراس المال الفكري في كل من المصارف التجارية العراقية يوازي القسم المالي بالأهمية، ويدعم العمل المشترك بينهما.
8. الاهتمام بمكونات راس المال الفكري والاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية .

المراجع

اولا : العربية

1. العامري، زهرة حسن والركابي، علي خلف (2007) اهمية النسب المالية في تقويم الاداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية) ، مجلة الإدارة والاقتصاد العدد 63 ،
2. الهلالي، الشربيني (2011) ادارة رأس المال الفكري وقياسه وتتميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي .مجلة بحوث التربية النوعية، 22 (1)
3. العامري، صالح، والغالبي، طاهر (2008) ، الإدارة والاعمال .ط2 ، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.
4. فاطمة بن شنة . (2018) .العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMELS دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2005-2014 مجلة الباحث المجلد 18 العدد (1)
5. عبد الدايم ، ساجد خالد محمد ديب ، (2019) واقع رأس المال الفكري واثره على الاداء المالي في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين ، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل بكلية الادارة والاقتصاد والعلوم الادارية في الجامعة الاسلامية ، غزة
6. صبرينة رياحي، و هجيرة بوزوينة . (2019) .الإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري كأصل غير ملموس وأثره على ربحية المؤسسة الاقتصادية .مجلة الابداع ، المجلد (9) العدد 1
7. كاظم، فائق جواد 2014 دور رأس المال الفكري في تعزيز الاداء المالي لعينة من مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ، «الشركات المساهمة في سوق العراق للأوراق المالية المجلد 20 ، العدد 87
8. مرعي حسن صخر بني خالد، و مصطفى راشد مجد المومني (2018) معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية" دراسة تحليلية للفترة (2007- 2016) مجلة الدراسات المالية، المحاسبية والادارية المجلد (5) 374-354
9. مقدم يمينة دوخي . (2012) .أهمية الاستثمار في رأس المال الفكري في ظل اقتصاد المعرفة) أطروحة دكتوراه .) المدينة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير :جامعة الجزائر 3

Foreign References**First: Books**

1. Al Sharhrani, Saad M. & Zhengge, Tu (2016). The Impact of Organizational Factors on Financial Performance: Building a Theoretical Model. International Journal of Management Science and Business Administration, Volume 2, Number 7,.
- 2.Andriessen, D. (2004). Making sense of intellectual capital : designing a method for the valuation of intangibles. United States of America: Elsevier Butterworth– Heinemann.
- 3.Bhatti, W. A., & Zaheer, A. (2014). The role of intellectual capital in creating and adding value to organizational performance: A conceptual analysis. The Electronic Journal of Knowledge Management, 12(3), 187–194.

4. Chatzkel, J. (2002). Intellectual Capital. United Kingdom: Capstone Publishing (a Wiley company)
 5. Fathi, Saeed, Farahmand, Shekoofeh & Khorasani, Mahnaz (2013) Impact of Intellectual Capital on Financial Performance. International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences, Volume 2, Number 1, Pages 6–17
 6. Gigante, Gimede & Previati, Daniele (2011). A Knowledge Oriented Approach to the Investigation of Italian Banks Performances. International Journal of Economics and Finance, Volume 3, Number 5, Pages 12–22
 7. Haris, m., & Others. (2019). Intellectual Capital Performance and Profitability of Banks: Evidence from Pakistan. journal of Risk Financial Management, 12 (56), 01–29.
 8. Johansson, U (2014). Measuring to understand Intangible performance drivers. The European Accounting Review, 10 (3)
 9. Makki, M. A. M., & Lodhi, S. A. (2008). Impact of intellectual capital efficiency on profitability (a case study of LSE25 companies). The Lahore Journal of Economics, 13(2), 81–98.
 10. Mention, A. (2012). Intellectual Capital, Innovation and Performance: A Systematic Review of the Literature. Business and Economic Research, 2 (10), 1–37.
 11. Onyekwelu, U., & Others. (2017). EFFECT OF INTELLECTUAL CAPITAL ON FINANCIAL PERFORMANCE OF BANKS IN NIGERIA. European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research, 5 (2), 28–57.
 12. Siniša, R. (2018). THE IMPACT OF INTELLECTUAL CAPITAL ON THE PROFITABILITY OF COMMERCIAL BANKS IN SERBIA. journal of Economic Annals (216), 85–109.
- Tovsting, G & Tulugurova, E, Intellectual Capital Practices: A Four –region Comparative study, Journal of Intellectual Capital, Vol(10), No(1) 2009:13.

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المجيب : الاستبانة التي بين يديك تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط للبحث الموسوم ((قياس راس المال الفكري واثره في الاداء المالي في تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية)) ، الرجاء مساعدتنا في الاجابة عن الاسئلة ادناه .

.... شكراً لتعاونكم مع فائق الامتتان والتقدير....

الباحثون

د.م. نهلة عيسى طلال

م.م. وسام كريدي حمدان

الاسئلة الديموغرافية

- 1) الجنس : ذكر ، أنثى
- 2) التحصيل الدراسي: اعدادية..... ، دبلوم..... ، بكالوريوس..... ، دبلوم عالي..... ماجستير..... ، دكتوراه ، غيرها
- 3) سنوات الخدمة في العمل المحاسبي : من 1 الى 5 ، من 6 الى 10 ، من 11 الى 15..... ، من 16 الى 20.... ، من 21 الى 25 ، من 26 فأكثر.....
- 4) سنوات الخدمة في المصارف العراقية التجارية : من 1 الى 5 ، من 6 الى 10 ، من 11 الى 15..... ، من 16 الى 20.... ، من 21 الى 25 ، من 26 فأكثر.....
- 5) هل شاركت بدورات تخص العمل المحاسبي : نعم ، لا..... .
- 6) عدد الدورات : داخل المؤسسة:..... خارج المؤسسة:..... خارج العراق..... .
- 7) هل اضافة لك الدورات معلومات جديدة بالعمل المحاسبي : نعم ، نوعا ما ، كلا..... .

الاسئلة العلمية التي تخص موضوع البحث :

| المحور الاول : رأس المال الفكري | | | | | |
|---------------------------------|---|-----------|------|-------|-------------|
| ت | الفقرات | وافق بشدة | وافق | محايد | لاوافق بشدة |
| 1 | يمتلك الموظفون المعرفة الكافية للوصول الى درجة الإتقان المهارة التقنية الفنية لإداء الاعمال والذي من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | | | | |
| 2 | يمتلك الموظفون المعرفة التامة المتعلقة بالعمل من ناحية طبيعة وخدمات المقدمة وبالقدرات المتعلقة بالعمل من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية . | | | | |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|---|----|
| | | | | | وجود السياسات والاجراءات الواضحة لتبسيط العمليات بغية تنفيذها بكل سلاسة ويُسّر وسهولة لتحقيق الرافعة التنافسية وخلق قدرات لمواجهة متطلبات السوق من شأنه تحسين ربحية المصارف العراقية التجارية. | 18 |
| | | | | | إن سعي المصارف العراقية التجارية الى كسب ولاء الزبائن عن طريق التعرف الى رغباتهم واهتماماتهم وإشعارهم بالأهمية وتوثيق علاقتها معهم ومنح الزبائن الدائمين معاملة تفضيلية ومزايا وخصومات من شأنه تحسين ربحيتها . | 19 |
| | | | | | إن امتلاك المصارف العراقية التجارية لقنوات توزيع عديدة ومتنوعة للخدمات التي تقدمها وذلك لضمان وصول الخدمات للزبائن بكفاءة وفاعلية من شأنه تحسين ربحيتها . | 20 |
| | | | | | قيام المصارف العراقية التجارية بوضع الخطط وتنفيذها بخصوص اختراق وتغطية الأسواق الجديدة المحلية أو الإقليمية أو الدولية وإيجاد خدمة ما بعد البيع مثل الاستشارات وما شابه ذلك لكسب الولاء للحفاظ على استمراريتها وديمومتها ومن شأنه تحسين ربحيتها . | 21 |
| | | | | | إن عملية اختيار المصارف العراقية التجارية للمستثمرين على أسس صحيحة مثل الخبرة والسمعة والمصداقية والعمل على توثيق العلاقة معهم من شأنه تحسين ربحيتها . | 22 |
| | | | | | قيام المصارف العراقية التجارية بتميز منتجاتها في الأسواق عن طريق استخدام العلامات التجارية العائدة لها بغية تحديد هوية البضائع والخدمات وإرشاد الزبائن لها من شأنه تحسين ربحيتها . | 23 |
| | | | | | إن عملية استقطاب المصارف العراقية التجارية للشركاء والمستثمرين الاستراتيجيين وجذبهم وترغيبهم في الاستثمار وتعريفهم بمزايا الاستثمار من شأنه أن يؤدي إلى تحسين ربحيتها . | 24 |
| | | | | | تسعي المصارف العراقية التجارية الى بناء قاعدة بيانات عن طريق المسوحات والاستطلاعات حول ماضي وحاضر الزبائن وحاجاتهم واهتماماتهم وعاداتهم الشرائية ومعارفهم من شأنه تحسين ربحيتها . | 25 |
| | | | | | إن إقامة المصارف العراقية التجارية للتحالفات الاستراتيجية لتحقيق التعاون في الأعمال لتقوية وتعزيز الوضع التنافسي والمركز المالي مع المصارف العالمية عن طريق الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين من شأنه تحسين ربحيتها . | 26 |
| | | | | | إن عقد المصارف العراقية التجارية لاتفاقيات حقوق الامتيازات ومنح التراخيص مع الشركات الأخرى عن طريق الموافقة على منحهم استخدام حق أو أكثر من حقوق الملكية الفكرية من شأنه تحسين ربحيتها . | 27 |
| | | | | | إن إبرام المصارف العراقية التجارية للعقود الأجلية مع الزبائن لضمان استمرارية الإنتاج من شأنه تحسين ربحيتها . | 28 |
| | | | | | الاجمالي | |